صفَنيا

1

1كَلِمةُ الرب التي صارت إلى صفَنيا بنِ كوشي بنِ جدليا بنِ أمريا بنِ حزقيا، في أيامِ يوشيا بنِ آمونَ مِلكِ يهوذا:

الإنذار بالخراب الآتي

"2نزعا أنزع الكُل عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرب. 3أنزِع الإنسانَ والحَيوانَ. أنزِع طُيور السماءِ وسمك البحرِ، والمَعاثِر مع الأشرارِ، وأقطَع الإنسانَ عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرب.

ضد يهوذا

"4 وأمد يدي علَى يهوذا وعلَى كُل سكّانِ أورشليم، وأقطَع مِن هذا المَكانِ بقيةَ البعلِ، اسم الكَماريمِ، مع الكهنةِ. 5والساجِدين علَى السطوحِ لجُندِ السماءِ، والساجِدين الحالِفين بالرب، والحالِفين بملكوم، 6والمُرتدين مِن وراءِ الرب، والذين لم يطلُبوا الرب ولا سألوا عنه.

"7أُسكُت قُدام السيدِ الرب، لأن يوم الرب قريب. لأن الرب قد أعد ذَبيحةً. قَدس مدعويهِ. 8ويكونُ في يومِ ذَبيحةِ الرب أني أُعاقِب الرؤساءَ وبني المَلِكِ وجميع اللّابِسين لباسا غَريبا. 9وفي ذلك اليومِ أُعاقِب كُل الذين يقفِزونَ مِن فوقِ العتبةِ، الذين يملأُونَ بيت سيدِهِم ظُلما وغِشا. 10ويكونُ في ذلك اليومِ، يقولُ الرب، صوت صراخٍ مِن بابِ السمكِ، وولولةٌ مِن القِسمِ الثّاني وكسر عظيم مِن الآكامِ. 11ولولوا يا سكّانَ مكتيش، لأن كُل شعبِ كنعانَ باد. انقَطَع كُل الحامِلين الفِضةَ. 12ويكونُ في ذلك الوقتِ أني أُفتش أورشليم بالسرجِ، وأُعاقِب الرجالَ الجامِدين علَى دردِيهِم، القائلين في قُلوبِهم: إن الرب لا يحسِن ولا يسيءُ. 13فتكونُ ثَروتهم غَنيمةً وبيوتهم خرابا، ويبنونَ بيوتا ولا يسكُنونها، ويغرِسونَ كُروما ولا يشربونَ خمرها.

يوم الرب العظيم

"14قريب يوم الرب العظيمِ. قريب وسريع جِدا. صوت يومِ الرب. يصرخ حينئذٍ الجَبار مرا. 15ذلك اليوم يوم سخطٍ، يوم ضيقٍ وشِدةٍ، يوم خرابٍ ودمارٍ، يوم ظَلامٍ وقَتامٍ، يوم سحابٍ وضبابٍ. 16يوم بوقٍ وهتافٍ علَى المُدنِ المُحصنةِ وعلَى الشرفِ الرفيعةِ. 17وأُضايِق الناس فيمشونَ كالعمي، لأنهم أخطأوا إلى الرب، فيسفَح دمهم كالترابِ ولَحمهم كالجِلةِ. 18لا فِضتهم ولا ذَهبهم يستطيع إنقاذَهم في يومِ غَضبِ الرب، بل بنارِ غَيرتِهِ تؤكَلُ الأرض كُلها، لأنه يصنع فناءً باغِتا لكُل سكّانِ الأرضِ".

2

1تجمعي واجتمِعي يا أيتها الأُمةُ غَير المُستحيةِ. 2قَبلَ ولادةِ القَضاءِ. كالعصافةِ عبر اليوم. قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُم حمو غَضبِ الرب، قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُم يوم سخطِ الرب. 3أُطلُبوا الرب، يا جميع بائسي الأرضِ الذين فعلوا حكمه. اطلُبوا البِر. اطلُبوا التواضع. لَعلكُم تسترونَ في يومِ سخطِ الرب.

ضد فلسطين

4لأن غَزةَ تكونُ متروكةً، وأشقَلونَ للخرابِ. أشدود عِند الظهيرةِ يطردونها، وعقرونُ تستأصلُ. 5ويلٌ لسكّان
ساحِلِ البحرِ أُمةِ الكِريتيين! كِلمةُ الرب علَيكُم:"يا كنعانُ أرض الفِلسطينيين، إني أخرِبكِ بلا ساكِنٍ". 6ويكونُ
ساحِلُ البحرِ مرعى بآبارٍ للرعاةِ وحظائر للغنمِ. 7ويكونُ الساحِلُ لبقيةِ بيتِ يهوذا. علَيهِ يرعونَ. في بيوتِ أشقَلونَ
عِند المساءِ يربضونَ، لأن الرب إلٰههم يتعهدهم ويرد سبيهم.

ضد موآب وعمون

"8قد سِمعت تعيير موآب وتجاديف بني عمونَ التي بها عيروا شعبي، وتعظموا علَى تخمِهم. 9فلذلك حي أنا، يقولُ
رب الجُنودِ إلٰه إسرائيلَ، إن موآب تكونُ كسدوم وبني عمونَ كعمورةَ، مِلك القَريصِ، وحفرةَ مِلحٍ، وخرابا إلَى
الأبدِ. تنهبهم بقيةُ شعبي، وبقيةُ أُمتي تمتلِكُهم". 10هذا لهُم عِوض تكبّرِهِم، لأنهم عيروا وتعظموا علَى شعبِ رب
الجُنودِ. 11الرب مخيف إليهم، لأنه يهزِلُ جميع آلِهةِ الأرضِ، فسيسجد له الناس، كُل واحِدٍ مِن مكانِهِ، كُل جزائِرِ
الأُممِ.

ضد كوش

"12وأنتم يا أيها الكوشيونَ. قَتلَى سيفي هم".

ضد أشور

13ويمد يده علَى الشمالِ ويبيد أشور، ويجعلُ نينوى خرابا يابِسةً كالقَفرِ. 14فتربض في وسطِها القُطعانُ، كُل
طَوائفِ الحَيوانِ. القوق أيضا والقُنفُذُ يأويانِ إلَى تيجانِ عمدِها. صوت ينعِب في الكوى. خراب علَى الأعتابِ. لأنه
قد تعرى أرزيها. 15هذِهِ هي المدينةُ المُبتهجةُ الساكِنةُ مطمئنةً، القائلةُ في قَلبِها:"أنا وليس غَيري". كيف صارت
خرابا، مربضا للحيوانِ! كُل عابِرٍ بها يصفِر ويهز يده .

مستقبل أورشليم

3

1ويلٌ للمتمردةِ المُنجسةِ، المدينةِ الجائرةِ! 2لم تسمعِ الصوت. لم تقبلِ التأديب. لم تتكِلْ علَى الرب. لم تتقَرب إلَى
إلٰهها. 3رؤساؤها في وسطِها أُسود زائرةٌ. قُضاتها ذِئاب مساءٍ لا يبقونَ شيئًا إلَى الصباحِ. 4أنبياؤها متفاخِرونَ أهلُ
غُدراتٍ. كهنتها نجسوا القُدس، خالَفوا الشريعةَ. 5الرب عادِلٌ في وسطِها لا يفعلُ ظُلما. غَداةً غَداةً يبرز حكمه
إلَى النورِ. لا يتعذر. أما الظّالِم فلا يعرِف الخِزي. 6"قَطَعت أُمما، خربت شرفاتِهم، أقفَرت أسواقَهم بلا عابِرٍ.
دمرت مدنهم بلا إنسانٍ، بغير ساكِنٍ. 7فقُلت: إنكِ لتخشينني، تقبلين التأديب. فلا ينقَطِع مسكنها حسب كُل ما
عينته علَيها. لكن بكروا وأفسدوا جميع أعمالِهم.
"8لذلك فانتظِروني، يقولُ الرب، إلَى يومِ أقوم إلَى السلبِ، لأن حكمي هو بجمعِ الأُممِ وحشرِ المَمالِكِ، لأصب
علَيهم سخطي، كُل حمو غَضبي. لأنه بنارِ غَيرتي تؤكَلُ كُل الأرضِ. 9لأني حينئذٍ أُحولُ الشعوب إلَى شفَةٍ نقيةٍ،
ليدعوا كُلهم باسمِ الرب، ليعبدوه بكَتِفٍ واحِدةٍ. 10مِن عبرِ أنهارِ كوشٍ المُتضرعونَ إلَي، متبددي، يقَدمونَ
تقدِمتي. 11 في ذلك اليومِ لا تخزين مِن كُل أعمالِكِ التي تعديتِ بها علَي. لأني حينئذٍ أنزِع مِن وسطِكِ مبتهجي

كِبريائكِ، ولَن تعودي بعد إلَى التكَبر في جبل قُدسي. 12وأُبقي في وسطِكِ شعبا بائسا ومِسكينا، فيتوكلونَ علَى اسمِ الرب. 13بقيةُ إسرائيلَ لا يفعلونَ إثمًا، ولا يتكَلمونَ بالكَذِبِ، ولا يوجد في أفواهِهم لسانُ غِش، لأنهم يرعونَ ويربضونَ ولا مخيف".

14ترنمي يا ابنةَ صِهيونَ! اهتف يا إسرائيلُ! افرحي وابتهجي بكُل قَلبِكِ يا ابنةَ أورشليم! 15قد نزع الرب الأقضيةَ علَيكِ، أزالَ عدوكِ. مِلك إسرائيلَ الرب في وسطِكِ. لا تنظُرين بعد شرا. 16 في ذلك اليومِ يقالُ لأورشليم:"لا تخافي يا صِهيونُ. لا ترتخِ يداكِ. 17الرب إلَهكِ في وسطِكِ جبار. يخلص. يبتهج بكِ فرحا. يسكُت في محبتِهِ. يبتهج بكِ بترنمٍ". 18"أجمع المَحزونين علَى المَوسِمِ. كانوا مِنكِ. حامِلين علَيها العار. 19هأنذا في ذلك اليومِ أُعامِلُ كُل مذَلليكِ، وأُخلص الظّالِعةَ، وأجمع المَنفيةَ، وأجعلُهم تسبيحةً واسما في كُل أرضِ خِزيِهم، 20 في الوقتِ الذي فيهِ آتي بكُم وفي وقتِ جمعي إياكُم. لأني أُصيركُم اسما وتسبيحةً في شعوب الأرضِ كُلها، حين أرد مسبييكُم قُدام أعينِكُم، قالَ الرب".